

الشاعر أحمد فضل شبلول :

الحفاظ على إنسانية الإنسان .. مهمة الشعر الأولى

الرواية ديوان العرب المعاصر .. والشعر تراجع للوراء

الحياة إلى أفق أكثر رحابة ومتعة وأكد أجزم أن الطائر الذي يحترق هو الشاعر نفسه.

الوصايا العشر

● وكيف ترى دور المبدع العربي تجاه القضايا والأحداث التي تمر بها مملكتنا العربية ؟
● أعتقد أن الشعراء والمبدعين العرب لا يملكون سوى الكلمة التي ترى أن تأثيرها الذي يكون في أحيان كثيرة أقوى من السلاح إلا أنه تأثير يحتاج لوقت أطول فالكلمة قد تأخذ وقتاً طويلاً للتأثير في النفوس أما الطلقة فتأثيرها يكون مبالغاً خاصة في أيامنا هذه فمأزج سيفلح الشعراء خاصة وأن سلاحهم الكلمة فقط فهم يبنهون ويحذرون ويتحدون ويحاولون تصوير الناس بماضيهم ومستقبلهم منه خلال الأشكال الفنية الشفوية التي يقدمونها أو من خلال استحداث أشكال جديدة برونها أقر على حمل رؤاهم وأحلامهم ويتركون تماماً وجود وسائل أخرى تتنافس في هذا المجال ولكنهم يرون أن المهم في هذه اللحظة هو الصق في التعبير مثل الشاعر أمل نذل الذي تزداد جماهيريته حالياً عما كان عليه، وذلك لأنه كان صادقاً في التعبير عن الأزمة السياسية خاصة في قصيدته " لا تصالح " أو " الوصايا العشر "

● وهل في رأيك أن الشعر مازال له مكاناً في حياتنا بعد سيطرة المادة على كل شيء ؟
● نجد أن مهمة الشعر الآن هي أهم من فترات سابقة فمن واجبه الحفاظ على إنسانية الإنسان وأن يعلى من شأنه وأن يعود ذلك إلى النفس الإنسانية ورحلاتها الداخلية العميقة ليستنبطها ويشكو إليها ويفضي من أجلها وعليه أن يحل الإنسان إلى أفق الرومانسية التي أفقدتها في ظل هجمة الوسائل الآلية التي تحاول أن تلغي الإنسان بكل طاقاتها وأن تحولوه إلى آلة خضعت لسلطانها عليه فتخبره وأحاسيسه وتحاول أن تقلده في ظل ما يعرف بالآلة الذكية لذلك نجد على الشعر أن يعيش ويعايش أحلام البشر والأمهم وأصنامهم وأن يواكب مسيرة الإنسان نحو الترحر من قبضة أخيه الإنسان فقد شاهدنا كيف فجر الغضب عندما أغتيل الطفل الفلسطيني محمد البررة فقد كان هذا الغضب فاعاً على القيم الإنسانية النبيلة التي يحملها الشعر العربي بين حروفه وأوزانه وقوافيه ونحن نعتبرها من أقدس الأهم التي تواجه الشعر العربي في الآونة الأخيرة.

● ألم تفكر في كتابة القصيدة أو الرواية ؟
● بالفعل لم أقرب من كتابة الإبداع مع العلم بالقصة والرواية وكذلك المسرح ورغم أن لي بعض المحاولات القصصية إلا أنني لم أجزم على نشرها وعندما أسكت بالقلم لم أفكر بصدر على يعقل شعراً ولا أعتقد أن الأدب أو الكاتب مطلوب من الخوض في معظم الأشكال الأدبية ولكني أرى أن الجود من الشكل الذي يكتب فيه .. وأن يضيف إليه صوته الخاص في عالم الإبداع، وتجسد أمل نذل أو صلاح عبدالصبور لم يكتبوا رواية أو قصة، ولكن نجد أن أسهاماتهما في عالم الشعر من أهم الإسهامات في القرن العشرين وهذا لا ينفي الشعة التي أجدها خاصة عند قراءة بعض الروايات والقصص والكتابة عنها أحياناً مثلما أحلم بكتابة مسرحية شعرية عن الإسكندرية والإسكندر الأكبر ..

أن هناك من يقول أن الحدادته هي حدادته قصيدة النثر وما عداها ليست حدادته ولا أدري لماذا يرتبط موضوع الحدادته بالشعر أو علو نغمته به وخفوتها بعض الشيء بالقصة القصيرة والرواية والمسرح والفن التشكيلي واعتقد أن الحدادته التي يقض من حولها المتلقي الحقيقي في أمسياتنا ونواعتنا الشعرية تعتبر حدادته مزيفة أو فاسدة لأنها لا تعبر عن احتياج حقيقي للمتلقى المصري أو العربي والإلا ما انفض من حولها فقد عرفت عدداً من الفنانين التشكيليين كانت القصيدة الجديدة في الخمسينات والستينات والسبعينات تشكل هاجساً جسيماً في استقبالهم لها وكانت تمنحهم رؤى وخيالات ينسجون منها لوحات جميلة ولكنني أجد أن هؤلاء الفنانين التشكيليين قد انفضوا من حول الشعر مثلهم مثل المتلقي العربي وذلك لأنه لم يتفاعل مع ما يقال ولا اعترى هذا هجومياً على شعراء الحدادته أو قصيدة النثر ولكن يجب إعادة تقييم هذه التجربة بأكملها والحوار حول ما وصلت إليه إنجازات أن كان هناك إنجازات فعلية منها

دور النقد

● كيف ترى محدودات الدور الذي يلعبه النقد ووظائفه بالنسبة للنقاد والمبدع على حد سواء

● النقد الأدبي جزء لا يتجزأ من المشهد الثقافي العام ويمكنه تقسيم النقاد الجوديين حالياً على الساحة إلى أربعة أقسام حيث تجد أن النوع الأول هو الأكاديمي الذي اكتفى بما حصل عليه وقراءه خلال إعداد له لرسائل الماجستير والدكتوراه ثم توقف عن المتابعة والتحصيل والنوع الثاني هم عبارة عن نقاد على قراءتهم النقدية السريعة والعجلة ويحد أن هذا النوع يحاول أن يكون متواجداً فقط في مجال الضوء وذلك من خلال المساحة التي تقدمها الصحافة والإذاعة والتلفزيون أما النوع الثالث فهم النقاد الأدباء الذين يحاولون متابعة إصدارات أصدقائهم ويقدمون انطباعاتهم النقدية عن أعمال الأصدقاء النوع الأخير يكتب في اتجاه معين كرسالة له ثقافتهم ويلمع إبداعه حتى وإن كانت قيمتهم الأدبية حقيقتية ونجد أن بعض الجامعيين أو الأكاديميين يتابع ويقرا الإنتاج الجديد وهذا العديد من النقاد محدوداً جداً للتحصر في أسماء معينة مثلهم من أجل الشباب أما عن النقدية في رحلتي الإبداعية من هذه العملية النقدية فتجد أن دواويني الشعرية قد وجدت صدى نقدياً طيباً وذلك لدى النوعين الثاني والثالث حسب التقسيم الذي أشرت إليه .

● على مستوى إبداعات الشخصية كيف تختار عناوين دواوينك الشعرية وهل تمثل رؤية إبداعية بالنسبة لك ؟
● ربما بغير العنوان تلخيصاً فلسفياً شعرية ما أو تعميلاً للروية الشعرية مثله في ذلك مثل قطرة الماء التي تمثل البحر أو قبضة التراب التي تمثل عناصر الأرض ومن ثم نجني عناوين دواويني الشعرية لتتمثل رؤيتي الشعرية أو وعي الذات بنفسها وبالعالم من حولها فالطائر الذي يدخل عناوين الدواوين قد يرمز إلى الروح الخلقية في سموات علما وقد يكون رمزاً للحريية والانطلاق ولكن نلاحظ أن هذا الطائر يحترق في .. عصفوران في البحر يحترق وأن وجد نفسه وينطلق من شبك



يلقي أخرى باللغة العربية الفصحى فوجد جواباً هائلاً من الشعراء والجمهور.

تيار الحدادته

● من وجهة نظرك كيف أثرت الأفكار الحدادته وما بعد ذلك على حركة الشعر والشعراء العرب ؟
● الشعراء العرب يعيشون الآن في مجتمعات متصلة بحركات التجديد في العالم فضعفهم يجسد لغات أجنبية ومنهم من يقرأ بعض الترجمات الشعرية الحديثة ويتعامل معها لذلك نجد أن معظمهم على اطلاع بمحركات الحدادته الغربية منذ عهد شارل بودلير الذي يعتبر ديوانه " سام باريس " كأول نداء لقصيدة النثر في أوروبا ثم تلت أعمال جيمس جويس خاصة عوليس وكافكا ومن جانب المسرح فهناك بوجين أو نيسكو وغيرها من الأعمال الأدبية التي أخذت تعبر عن أزمة المجتمع الغربي فقد استورد شعراؤنا عدداً من الأفكار والأشكال الغربية من الغرب وبعض المضمات التي حاولوا النسخ على موالها وهناك البعض الذي يعتبر أكثر نداء الذي حاول تعريب هذه الأفكار وإدخال المضمات العربية بها ونجد أن بعض الأهل حاول تقليدها فلم ينجح في فقد أكثر الأعمال متذوقاً للأدب والشعر وعموماً فهناك مراجعة تقوم بها بعض الشعراء على مستوى الوطن العربي حيث يمكننا رؤية بعض العروض في الأعمال الأخيرة لعدد كبير منهم بجانب الأهل والتعمية التي اتصفت بها كثرة الأعمال الشعرية منذ سنوات .

● ولكن الأفكار الحديثة ارتبطت أكثر بالشعر ولم تترك نفس التأثير على القصة العربية فلماذا ؟
● تيار الحدادته هو تيار فلسفي أوروبي استجاب له الأدب هناك حيث نشأ ما يسمى بالحدادته في الأدب ثم ظهر بعد ذلك تيار ما بعد الحدادته وقد استوردنا هذا التيار وطبقناه على تراثنا وقتنا وأما المتني وأما تمام أكثر حدادته من بعض الشعراء الذين يتكلمون الآن وهناك من يرى أن لكل شاعر معاصر حدادته الخاصة مثل حدادته دونيس وأبو سنة وحجازي ونجد

القاهرة / الثورة
قدم الشاعر أحمد فضل شبلول عدداً من منظومات الشعر العربي منها سلسلة كتاب فاروس بالاسكندرية " مسافر إلى الله " ، عصفوران في البحر يحترقان ، تعريد الطائر العربي والطرار والشباك المفتوح ، إلى جانب إسهاماته في أدب الطفل حيث قدم عدداً من الأعمال منها : " أشجار الشارع إخواني " " وحديث الشمس " إلى جانب عدد آخر من الدراسات الأدبية والنقدية .

وفي حوارنا معه تناول شبلول كيفية تحول دفة الأدب العربي تجاه الرواية واعتبارها ديوان العرب الجديد وأشار إلى الصراع بين أنصار الشعر التقليدي وشعر التفعيلة مطالباً بضرورة التركيز على التناول النقدي للقصيدة ، وتحدث شبلول عن الشعر العربي ما بين ماضيهما وحاضرهما .

● هل لا يزال الشعر قادراً على التعبير عن قضايا الضمير العربي أم أنه تنازل عن هذا الدور لصالح الرواية خاصة بعد أن اعتبرها البعض ديوان العرب بدلاً من الشعر ؟
● أعتقد أن الفوز والنجاح الذي حققه الكاتب نجيب محفوظ في جائزة نوبل عام ١٩٨٨ قد أتاح للبعض فرصة الترويج للرواية التي يرون أنها أصبحت ديواناً جديداً للعرب وقد اعتقدت في ذلك لفكرة هذه الرواية على حمل خصائص كثيرة للمجتمع والتحدث عنه هذا بجانب أنها تستطيع خلق الشخصيات التي تتحرك في معظم شئون الحياة وجهات النظر المختلفة في معظم شئون الحياة ولكن مع ذلك لا يزال الشعر قادراً على لعب دور خاص به وهو الدور الذي يزيد من الأزمات واللحظات التاريخية الحرجة ومثال على ذلك أمل نذل الذي قال " لا تصالح " في وقت حرج إذ كيف لرواية ما أن تقول ما قالته الوصايا العشر لأمل نذل في هذه السطور القليلة لذلك أعتقد أن لكل جنس أو لون أدبي خصائصه المعينة التي تحمل هم كاتبتها والمجتمع والمهنة الفني أيضاً واعتقد أن بعض النقاد قد روج لذلك مع عدم اطلاعهم على مجمل النتاج الشعري خلال العقود الأخيرة لأن الرواية أصبحت ديوان العرب هذا بجانب وجود عدد من الروايات الحديثة وروايات عرب ممتازين واعتقد أن هذا يدفعني أنا الآخر إلى أؤكد على أن الرواية هي ديوان الحياة المعاصرة ، إلا أن ذلك لا يعني أن الشعر سيتنازل عن عرشه الذي امتاز به طيلة القرون السابقة فمالمنا نطرح لقضايا المتني واني فراس وعذره وغيرهم مثلما نطرب لقضايا صلاح عبد الصبور وأمل نذل ونزار قباني حتى أن بعض كبار النقاد الذين يروجون لرواية ديوان العرب قد تراجع بعضهم وأخذ يكتب عن الشعر المعاصر وأن شعراؤه مثل د . جابر عصفور الذي أصدر كتاب (استعادة الماضي) وآخر يحمل اسم (ذاكرة الشعر) وكذلك د . صلاح فضل الذي أصدر كتاباً بعنوان (تجليات الشعرية العربية).

● لا يزال الصراع على أسدء بين أنصار الشعر التقليدي وشعر التفعيلة في رأيكم كيف



كل عمر وأنت عابر سبيل أيها الفرح . وكل مدينة وأنت غريب . وكل حب وأنت فقدان . لم يعد متسع لليقين فقد كفرنا بك طهارة من رجس الوقت . وحلم توسد الخيبات وانفجر كمدأ . ما الذي يغري بك وأنت ومض غير مكتمل وشمس تغيب وشعور مسيح بحماض اللحظات ..

قال صاحبي : لماذا أراك صامتاً ؟ قلت : اندخر حزناً لأيام الفرح . مساء هذا الوقت بعثرت دفاتر الوجد فمادت ألماً . ففسرلنت أنا الشريد بالغن ..



يا أيها الفرح يا فاصلة سقطت سهواً من دفاتر المتعبين وأشباه البشر المهشمين على أرفصة الشوارع ومن تصاعبد وجه رجل وحيد لامكان لك بيننا في مدن الريح ..

يا أيها الفرح يا فاصلة سقطت سهواً من دفاتر المتعبين وأشباه البشر المهشمين على أرفصة الشوارع ومن تصاعبد وجه رجل وحيد لامكان لك بيننا في مدن الريح ..

يا أيها الفرح يا فاصلة سقطت سهواً من دفاتر المتعبين وأشباه البشر المهشمين على أرفصة الشوارع ومن تصاعبد وجه رجل وحيد لامكان لك بيننا في مدن الريح ..

Aref sanaa @ hotmail . com

ملعقة التحول

عبد الملك الشيباني

لها درايا ..
قدر المحب إذا مضى
شغل البرايا
فعمي مساءً
ما بين الأمانى
والمرايا
وتعلمي لغة الخفوت
وتوشحي بالصمت
حين تاجح
الأحزان يفكك بالنهار
وبالصبايا
وتذكري ..
نحن الذين
لنا الفصول الكالحات
لنا القيود
لنا الرزايا
يقنادنا الجالذ
أشلاءً مضرجةً
وتاتفنا الزوايا
فنموت
مرات .. ومرات ..
ونبقي
في ملاحنا
عرايا ..

عبد الملك الشيباني

لها درايا ..
قدر المحب إذا مضى
شغل البرايا
فعمي مساءً
ما بين الأمانى
والمرايا
وتعلمي لغة الخفوت
وتوشحي بالصمت
حين تاجح
الأحزان يفكك بالنهار
وبالصبايا
وتذكري ..
نحن الذين
لنا الفصول الكالحات
لنا القيود
لنا الرزايا
يقنادنا الجالذ
أشلاءً مضرجةً
وتاتفنا الزوايا
فنموت
مرات .. ومرات ..
ونبقي
في ملاحنا
عرايا ..

نص .. وناقذ

بكيل محمد المحضدي

وتشجيعهم على اقتناء الكتاب والمطالعة المستمرة والتحلي بروح الإنسان المتكف .

● دور النقاد الدور المهم الذي مازال ضائعاً إلى الآن وعليه تقذف اللائمة فمع أن هناك نضوجاً نقدياً عند بعض النقاد إلا أنهم لا يستخدمونه في محله فنحدهم يتجهون إلى النقد لإعتبارات عدة منها النقد والتقييم لتجارب قديمة مرت عليها سنوات فما هي الفائدة من ذلك ولماذا لا يميلون بنظرهم إلى ذلك الغصن الرطب الذي يقبل التعديل والثني منذ بدايته والذي يكون لنقدم فيه دور بارز وصحيح وناضج لأنهم أصحاب فكرة ناضجة وراسخة في هذا الجانب والطرف الأخر لا يزال في البداية وبجاجة ماسة إلى التشذيب والرعاية والحماية وبهذا يكون الدور متكاملأ وفي محله .

● دور النقاد الدور المهم الذي مازال ضائعاً إلى الآن وعليه تقذف اللائمة فمع أن هناك نضوجاً نقدياً عند بعض النقاد إلا أنهم لا يستخدمونه في محله فنحدهم يتجهون إلى النقد لإعتبارات عدة منها النقد والتقييم لتجارب قديمة مرت عليها سنوات فما هي الفائدة من ذلك ولماذا لا يميلون بنظرهم إلى ذلك الغصن الرطب الذي يقبل التعديل والثني منذ بدايته والذي يكون لنقدم فيه دور بارز وصحيح وناضج لأنهم أصحاب فكرة ناضجة وراسخة في هذا الجانب والطرف الأخر لا يزال في البداية وبجاجة ماسة إلى التشذيب والرعاية والحماية وبهذا يكون الدور متكاملأ وفي محله .

تنظيمها أمانة إتحاد الأدباء :

ندوة عن فقيده الأدب يحيى الأرياني

لا يكتفي الشاعر بمعرفة حبه لقصائده فكل لها مكانتها الخاصة في القلب ولها فترتها وإيقاعها الخاص وظروفها التي عاشها الشاعر حتى أخرجها للمتلقى بثوب قشيب ومدق مطلوب .

يعاني الشاعر الكثير للخروج بحصيلة جيدة يرضي بها الجمهور المتلقي والمعجبين هذا إن وجد ذلك ولكنه يفضل معرفة مقدار حب النص من القارئ على الأقل القريب منه .

وفي اعتقادي أنه بالخروج من قوقعة الذات وتقبل من المناقشة مع الشاعر والمداخلة معه في أسرار النص وفحواه ومواطن الجمال فيه وطريقة ابتكاره للصورة وكيفية توليفها وتطويع المفردة في النص والطريقة الجميلة التي قام فيها بإخراج النص كاملاً بهذا تكون أعطينا الجزء البسيط من حق النص لدى الشاعر .

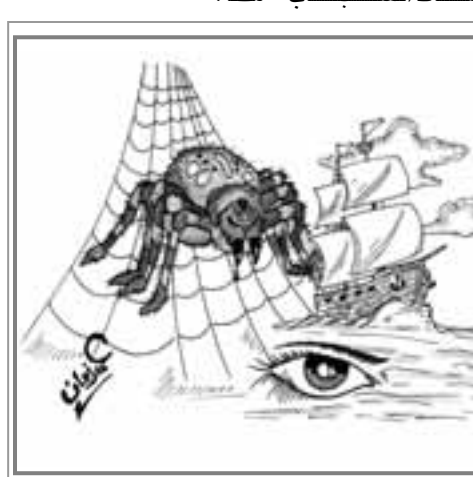
شباك العنكبوت !!

عادل بشر

إنني أمد إليك كفي فأشربني لبناً .. كلي تمراً خذي مفتاح إيامي خذيه .. وأمد قلبي .. من يئازم ملك السكنى على الأهداب .. حين وفقت منهما جبك .. كان صمغتي رأيتي .. كان جرحي جانتي .. فشربت فيه إلى الجنون .. شررت فيه ..! من قصيدة للشاعر سليمان قنديل

عندما يحزن البحر .. يهيج بصمت مختلف عن صمغنا .. يرتطم بالصخر حتى يفتته ويلقي جل غضبه على اليابسة . ولكن ما إن يحل المساء حتى يعود أذواجه هادئاً . ساكناً .. يداعب البحارة المستلقين على فراش الحياة في الشاطئ بعد أن كانوا في رحلة طويلة جداً .. رحلة على متن سفينة أنثرت مياً أعز أحببنا .. وأوصلته إلى تلك البلاد الغربية المسمى بلاد الهند .. التي طالما حلم بها صديقي هشام .. وأنا رفضت وداعة عند الرحيل ..!

نعم لقد تناسيت موعد الرحيل .. يا صديقي .



لاشيء غير أنني أكره لحظات الوداع من كل أعماقي . لذلك تجاهلتها . وعزيت نفسي بالرسائل أكتبها كل مساء وأرسلتها عند الصباح ؛ وتساءلت لماذا أكتب ؟ أكتب لأنني خلقت لهذا .. خلقت لأحزن .. أحزن من نفسي التي وضعتني في شبك العنكبوت . واوهمني أنها .. خارطة الطريق .. الطريق المؤدي إلى قلوب المتألمة .. ويعيون الدواع .. إتيتها العنكبوت الصغراء .. ويحك .. تغرسين ظافرك في الوريد وتساءلين لماذا أتوجع ..!

يا لسخف هذا السؤال .. ويا لحماقتي .. عندما أعطيتك مفتاح القلب وتركك ترحلين كما أنت .. دون أن أخذ منك شيئاً أو ملكي أنا ..

تركت القلم يسطر الأمي وأحزاني وينشرها على أزمال الحقل قنديل .. وبيتسم .. ورد الليل وتدفع عين عباد الشمس عند الغروب والأز تعودين من جديد تستجدين رجعتي .. وقد استغزفنا من ذلك الثقب الذي أحذنته في جدار القلب .. في المشهد الأخير !!!